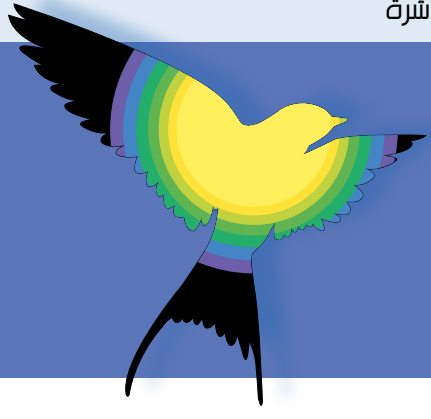


جورج قرم المؤمن بتقارب الضفتين

رحل المفكر السياسي الاقتصادي المثقف اللبناني جورج قرم عن 84 عاماً، تاركاً إرثاً حاجج في كثير منه بإمكان التقارب الذهني بين ضفتي المتوسط. [25.24]



السبت 17 أغسطس / آب 2024 م 13 صفر 1446 هـ - العدد 3638 السنة العاشرة



العربي الجديد

www.alaraby.co.uk

Saturday 17 August 2024

يومية سياسية شاملة تصدر من لندن

تهتم دول أوروبا باليوب
«ساوث كوريدور 2» الذي
سينقل الهيدروجين الأخضر
الجزائري إليها، وسيحدد من
تبعيتها لغاز الروسي.
11.10

مفاوضات غزة: تقدم ولا اتفاق

يديعوت: إسرائيل
تسلمت المقترح وهو
غير مقبول لنتنياهو
التفاصيل صفحة 3.2

قيادي في
«حجاس» لـ«رويتزر»:
ما أبلغنا به لا يتضمن
الالتزام باتفاق 2 يوليو

تقدم في بندي
الأسرى و«فيلاذلفيا»...
والانسحاب من محور
تساريم بعهدة بايدن

بيان الوسطاء:
قدمنا اقتراحاً للطرفين
وسنجتمع في القاهرة
قبل نهاية الأسبوع المقبل

في العدد

03 | روسيا
موجة غضب
عالمية من جرائم
المستوطنين في
الضفة

08



شبه تعادل بين
هاريس وترامب
الذي لا يحترم
«المرشحة
الشعبية»

12 | دكة



13 نوعاً من
الاطعمة تحسن
إنتاج الكولاجين
المفيد للبشرة

13 | كة بيقات



إحواض من إهمال
أثار قبرص
الإسلامية

18 | حجاتم



وفاة الف غربي
في 100 يوم
بانتظار العلاج
في الخارج

21 | هيدريا



موجة إعلانات
ترؤج لـ«معجزات»
الذكاء الاصطناعي



9 772056 637035 3 2

الحدث

«جدري القروء» يصل إلى باكستان والسويد

وبمساعدة تحالف «غافي» الدول التي تفتقر إلى الموارد في شراء لقاحات للوقاية من الأمراض المعدية، لكنه وسع نطاق جهوده منذ جائحة كورونا. وقالت نيشنار إن تحالف غافي يجري محادثات في مراحل مبكرة، مع شركتي «بافاريان نورديك» و«كيه إم بيولوجيكس»، والتين تنتجان لقاحي الوقاية من جدري «إم بوكس» المستخدمين على نطاق واسع، وإن الطلبات الرسمية يمكن تقديمها بعد اعتماد اللقاحين.

(فرانس برس، رويترز)

المرض. ويوم الأربعاء، أعلنت منظمة الصحة العالمية فيروس جدري القروء «حالة طوارئ صحية ذات أهمية دولية»، وهو ينتقل في الغالب عن طريق الاتصال الجنسي، والتلامس الجلدي، وكذلك مشاركة الفراش والمناشف والملابس. في سياق متصل، أكدت الرئيسة التنفيذية للتحالف العالمي للقاحات والتحصين (غافي) سانيا نيشنار (الصورة)، أن لدى التحالف ما يصل إلى 500 مليون دولار أميركي من أجل توفير لقاحات مضادة لجدري «إم بوكس» في الدول الأفريقية التي تُرصد فيها بؤر للفيروس.

2022. وأكد مدير الصحة العامة في إقليم خيبر بختونخوا، إرشاد روغاني، أن المصاب رجل يبلغ من العمر 34 سنة، وهو يعاني من أعراض خفيفة، ويتلقى العلاج حالياً، موضحاً أن عينات أرسلت إلى العاصمة إسلام آباد من أجل إجراء التسلسل الجيني للفيروس. وتابع روغاني أن الجهات الصحية بدأت تتتبع مخالطي الرجل المصاب، وجمع عينات منهم لتحليلها. وحسب منظمة الصحة العالمية، فإن الحمى وآلام العضلات والطفح الجلدي المؤلم والإعياء الشديد والتضخم في الغدد الليمفاوية من أبرز أعراض

كشفت وزارة الصحة الباكستانية، أمس الجمعة، أنها رصدت إصابة أولى بفيروس جدري القروء «إم بوكس» لدى مسافر وصل إلى مطار بيشاور أخيراً من دولة الإمارات، فيما أكدت وسائل إعلام محلية تسجيل ثلاث إصابات. وبذلك، تعدّ باكستان الدولة الثانية التي تسجل إصابات خارج القارة الأفريقية، بعد السويد التي أعلنت، مساء الخميس، رصد إصابة بالمرض الذي كان يُعرف باسم «جدري القروء» قبل أن تستبدله منظمة الصحة العالمية باسم «إم بوكس» في نوفمبر/ تشرين الثاني



خضبة

الانقسام المالي اليمني

أزمات نقدية متواصلة ترهق الاقتصاد

انقسم اليمن خلال الحرب إلى ما يشبه الدولتين، حيث تخضع مناطق هيمنة الحوثيين إلى بنك مركزي ونظام نقدي وعملة وسياسات مختلفة عن مناطق سيطرة الحكومة الشرعية

لـ **فخر العرب**



لم تتسبب الحرب التي يشهدها اليمن منذ عام 2015 بانقسام اليمن سياسيا وعسكريا فقط بين الحكومة المعترف بها دوليا والحوثيين، بل عاصمة لها، وجماعة الحوثيين التي تُسيطر على صنعاء وشمال اليمن. بل امتد الانقسام إلى القطاع المالي والاقتصادي الذي شهد انقسامًا أيضًا الذي باتاره السلبية على السكان. وتظهر ملامح هذا الانقسام من خلال وجود بنكين مركزيين أحدهما في صنعاء تابع للحوثيين، والأخر في عدن تابع للحكومة المعترف بها دولياً. بالإضافة إلى تعامل مناطق الحوثيين بالعملة القديمة والعمل مناطق الحكومة المعترف بها دولياً بالعملة الجديدة المطبوعة بعد 2016، وهو ما تسبب بسعري صرف للريال اليمني مقابل العملات الأجنبية، إذ إن سعر صرف الدولار في مناطق الحوثيين يساوي 535 ريالاً، فيما

يبلغ في مناطق الحكومة الشرعية 1900 ريال. وفي إطار مشاورات السلام القائمة برعاية أممية والتي يرعاها المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غروندبرغ يبرز الملف الاقتصادي كأهم الملفات في الأزمة اليمنية، حيث يسعى المبعوث الأممي لوضع حلول من شأنها توحيد البنك المركزي الإيرادات وسعر صرف العملة. وقال المستشار المالي عبد الغني الصبيري لـ«العربي الجديد» إن سلطة الحوثيين فرضت استقلالية العملة القديمة ورفضت قمتها عن الطبعة الجديدة، ورفضها بالعودة مقابل العملات الأجنبية.

ضاربة بنظريات العرض والطلب عرض الحائط، كما أن ثبات العملة يرجع إلى زيادة المعروض، منها التاجع عن وصول جميع الخويلات الخارجية لليمن كاملًا إليها، ومن ضمنها تحويلات المغتربين والمنظمات الدولية العاملة في اليمن، وكذلك شراء عملة الحكومة الشرعية الأجنبية وعملة المواطنين التي يحصلون عليها من تحويلات المغتربين عن طريق فروعها في مناطق تُسيطر على صنعاء وشمال اليمن. ولقد أتت الشرعية وإرسالها إلى صنعاء وأسفرت إلى أن هذا المعروض الزائد من النقد الأجنبي لدى حكومة الحوي لم يوجه إلى تغطية أية نفقات حكومية، سواء في الداخل أو الخارج، فزادت المواقفين الحكوميين ونفقات الجهات

توقف الصادرات

النشطة اليمنية يزد من حدة المشكلات

■

تقرير

الجزائر - **سعيد بن امر**



بتجه مسؤولو الدول الأوروبية لترويج مشروع «ساوث كوريدور 2»، وهو خط أنابيب نقل الهيدروجين الأخضر الجزائري عبر البحر الأبيض المتوسط نحو أوروبا، باعتباره شريان تأمين احتياجاتها من الطاقة النظيفة، والخروج من التبعية لمصادر الطاقة الأخرى، لا سيما عقب ما خلفته تجربة أزمة الغاز الروسي من فوضى في الأسواق الأوروبية.

واعتبر المدير العام لمجمع الطاقات الخضراء الجزائرية، البروفيسور ياسبي بوخالفة، أن توافد المجموعة الأوروبية إلى الجزائر، وفي مقدمتها الألمانية والإيطالية، أمر طبيعي، بالنظر إلى أهمية مشروع «ساوث كوريدور 2»، وقال المتحدث لـ«العربي الجديد» إن هذا المشروع واحد من بين خمسة مشروعات كبرى تطمح أوروبا إلى تجسيدها حالياً، في إطار دعمها لتحقيق أمنها الطاقوي، خاصة الطاقات النظيفة منها، وعلى رأسها الهيدروجين الأخضر، المنخرج من التبعية للغاز الروسي، وتفادي الوقوع في تبعية جديدة لبلدان أخرى. أوضح البروفيسور بوخالفة أن المشروع، من وجهة النظر الجزائرية، يكمل مجموعة المشروعات والشراكات مع دول الاتحاد الأوروبي في مجال الطاقة، ضمن مساعي توسيع نطاق الاتفاقيات طويلة الأجل لتزويد بلدان الطرف الشمالي المتوسط بالغاز عبر خطوط الأنابيب العابرة للبحر، إذ تأتي الجزائر في المركز الثاني بعد الترويج مقدّمة على إمدادات الغاز الروسي بمتوسط 92 مليون متر مكعب يومياً، بحسب الأرقام المسجلة في سنة 2023.

تتاسم المخاطر والتكاليف يشرح بوخالفة أن «توسيع دائرة التعاون بين الجزائر والاتحاد الأوروبي، تترجم من



النظام المصرفي، ودفع عددا من البنوك إلى الإفلاس، ليقوم الحوثيون بعدها بإصدار عملة معدنية جديدة فئة 100 ريال وهو الخراج التي تصرف بالعملة الصعبة، إذ تُصرف أكثر من نصف مليار دولار كرواتب للمسؤولين». وأكد الخبير الاقتصادي أن ما زاد من الانقسام هو إصدار الحوثيين لـ«العربي الجديد» أن توجد سعر الصرف يتقلب تنسقا وتيقنا بين البنكين المركزيين في عدن وصنعاء. فيما في ذلك توحيد السياسات النقدية والمالية، ويحيب القيام بإصلاحات اقتصادية شاملة لتحسين



الوضع المالي العام، بما في ذلك تعزيز الثقة في العملة المحلية وتحسين بيئة الأعمال». عملة معدنية جديدة فئة 100 ريال وهو الخراج التي تصرف بالعملة الصعبة، إذ تُصرف أكثر من نصف مليار دولار كرواتب للمسؤولين». وأكد الخبير الاقتصادي أن ما زاد من الانقسام هو إصدار الحوثيين لـ«العربي الجديد» أن توجد سعر الصرف يتقلب تنسقا وتيقنا بين البنكين المركزيين في عدن وصنعاء. فيما في ذلك توحيد السياسات النقدية والمالية، ويحيب القيام بإصلاحات اقتصادية شاملة لتحسين

الوضع المالي العام، بما في ذلك تعزيز الثقة في العملة المحلية وتحسين بيئة الأعمال». عملة معدنية جديدة فئة 100 ريال وهو الخراج التي تصرف بالعملة الصعبة، إذ تُصرف أكثر من نصف مليار دولار كرواتب للمسؤولين». وأكد الخبير الاقتصادي أن ما زاد من الانقسام هو إصدار الحوثيين لـ«العربي الجديد» أن توجد سعر الصرف يتقلب تنسقا وتيقنا بين البنكين المركزيين في عدن وصنعاء. فيما في ذلك توحيد السياسات النقدية والمالية، ويحيب القيام بإصلاحات اقتصادية شاملة لتحسين

ليبيا

تراجع إنتاج النفط إلى 900 ألف برميل يوميا

طاراللس - **أحمد الخميسي**

مبناء «السفرة»، والتي تستغرق 48 ساعة لإصلاحها. وأشارت الشركة إلى أن الطاقة الإنتاجية تبلغ نحو 300 ألف برميل يوميا يتم تصديرها عبر البنية و«الواحة» هي شركة مشتركة بين المؤسسة الوطنية للنفط وشركة «كونوكو بليبس» الأميركية وشركة «توتال» الفرنسية، وتعد ثاني أكبر الشركات العاملة في مجال استكشافات النفط في ليبيا.

وفي الخامس من أغسطس/ آب الجاري، توقف حقل الشراة عن الإنتاج بشكل كامل، ويعد حقل الشراة من أكبر مناطق إنتاج النفط في ليبيا، بقدرة إنتاجية تبلغ نحو 300 ألف برميل يوميا. وقد تم استهداف الحقل بشكل متكرر لأسباب سياسية

استقر إنتاج النفط

عدن 1,2 مليون برميل يوميا حتى يوليو

■

سورية

هبوط الإنتاج يدفع إلى استيراد القطن

السوليل - **عدنان عبد الزراف**



مزارعة قطن في تل أبيب، 9 أكتوبر 2022 (كثير ماسر، الأناضول)

المؤسسة الصناعية النسيجية (27 مناشأة) أكثر من 180 ألف طن، ولكن اليوم، لا تزيد كمية الخيوط المنتجة عن الأقطان المحلية عن 15 ألف طن، ما يعني ضرورة البحث عن مصادر لما تبقى من معامل النسيج، والألبسة داخل سورية. وتراجع إنتاج القطن بسورية في 717 ألف طن عام 2011 إلى 14 ألف طن العام الماضي، بحسب صحيفة تشرين اليوم، والتي حذرت من الأزمة التي يعاني

يرى المدير السابق للمؤسسة العامة السورية للصناعات النسيجية سمير رمان أن خسارة سورية القطن «لديبل فاضح على سوء الإدارة وضبابية التخطيط»، لأن سورية وصلت، في تسعينيات القرن الماضي، إلى إنتاج أكثر من مليون طن من القطن، بل وصل نسيجها بتلك الفترة إلى الدول العربية والأوروبية و«رفعت علنا مصر وبعض الدول الأوروبية شكاوى باننا نغرق أسواقها بالنسيج السوري»، ولكن، خلال السنوات الأخيرة، تراجع إنتاج القطن ومعه النسيج حتى باتت سورية بلدا مستوردا، ويضيف مدير المؤسسة الحكومية سابقا، خلال تصريح لـ«العربي الجديد»، أن تدمير زراعة القطن وصناعته وكذا منشآت النسيج، الحكومية خاصة، يعد كارثة بالنسبة للاقتصاد السوري، إذ كانت تشغل صناعات الخزل والنسيج نحو 20 في المائة من اليد العاملة بسورية وتصدر الخزول السورية إلى أكثر من 30 دولة، وقت كانت تنتج خيوطا محلوحة وبلغت حصة المنشآت الحكومية التابعة

المجال، وتحقيق مجموعة من الأهداف، على أن تتكفل الأطراف الأوروبية حسب بويريل بالتصنيع الألتزم وتوفير التكنولوجيا اللازمة للمشروع.

وأكد الخبير ضرورة عمل جميع الأطراف، وقال المتحدث، لـ«العربي الجديد» إن المشروع الذي يمتد على طول أكثر من 3300 كلم ويربط بين خمس دول هي الجزائر وتونس وإيطاليا والنمسا والمانيا، يستفيد من بنية تحتية مهمة، وفرتها الجزائر لنقل الغاز منها في اتجاه أوروبا، وبالتالي فإن تكاليف إنجازه مرشحة لانخفاض بالمقارنة مع مشروعات مماثلة.

وذكر بالخصوص أنبوب «ترانسفيد» المار عبر تونس في اتجاه إيطاليا ليصل إلى سلوفينيا، بالإضافة إلى الأنبوب الجديد الرابط بين مدينة الطرف الجزائرية (شرق) وصلفة الإيطالية، وهو المشروع المقرر بظهر كهربي. يهدف المشروع الجديد، حسب الخبير، إلى توفير الطاقات المتجددة باتجاه أوروبا، لا إلى أربعة ملايين طن سنويا في أفاق 2030، إلى انتظار أن تترجم الاتفاقيات وتجسد المفاوضات بين البلدين، على غرار تلك التي أشرف عليها وزير الاقتصاد وحماية البيئة الألماني روبرت هايبك، خلال زيارته إلى الجزائر السنة الماضية، حيث وقع الطرفان العديد من الاتفاقيات للانطلاق في خطة عمل بين البلدين، تجسدها فرق تقنية بين سوناترا الجزائرية والشركات الألمانية المعنية.

قال طرطار إن هذه الخطة تبدأ بإنتاج مشروع تجريبي لإنتاج الهيدروجين بمنطقة إزيو بسعة 50 ميغاواط ويتمويل ألماني يحدو 20 مليون يورو، على أن يتبع لاحقا بمشاريع أخرى، وأشار إلى إبداء إيطاليا استعدادها المطلق لتغطية احتياجاتها من الهيدروجين الأخضر وبعض المنتجات الطاقوية الأخرى كالأمونيا والكهرباء والغاز من الجزائر.

حاجة أوروبا

وذكر طرطار، في سياق تعليقه، اتفاقيات ثنائية بين البلدين (الجزائر والمانيا)، فضلا عن الاتفاقيات الموقعة مع دول أخرى من الاتحاد الأوروبي، لا سيما بعد زيارة ممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية جوزيب بوريل إلى الجزائر، حين نقل رغبة أعضاء الاتحاد التعاون في هذا

تبدي الدول الأوروبية حماسة كبيرة للأنبوب «ساوث كوريدور 2»، الذي سينقل إليها الهيدروجين الأخضر الجزائري، وذلك كمصدر طاقة نظيفة تقلل من التبعية للغاز الروسي، فيما تبرز بعض التحديات المرتبطة بضعف الطلب الدولي على الهيدروجين الأخضر

أنبوب الهيدروجين الجزائري

شريان طاقة لأوروبا بعد أزمة الغاز الروسي

تقدر تكلفة المشروع حسب المعلومات المتداولة بما بين 5,2 و5,9 مليارات يورو.

على الهيدروجين الأخضر، توّقع المسؤول الجزائري ارتفاع الاستثمارات، لا سيما في ظل ترقب دخول الرسوم الجديدة على الكربون حيز التنفيذ في أوروبا، بداية من أول يناير/ كانون الثاني 2026.

وعلى الرغم من أنه أشار إلى عدم توفر أرقام رسمية بالنسبة للطلب المحلي، إلا أنه ذكر أنه كبير، لتغطية احتياجات مصانع

الأومونيا والمتاحول المتكررة في منطقة أريزو (غرب)، وتعويض الهيدروجين المستخرج من الغاز الطبيعي حاليا، وتوفير هذا الأخير للتصدير، بالإضافة إلى تغطية الطلب لصانع إنتاج الحديد والصلب وفي مقدمتها مصنع توسبالي الجزائر في منطقة بطوية و«إشران (شمال غربي) ومنطقة القطرية القطرية للحديد والصلب بمنطقة بلارة (ولاية جيجل شرقي البلاد).

توضيح الغاز الروسي أكد الخبير في شؤون الطاقة، أحمد



اعلام مؤتمر الخضبة 2024 للطاقات (Getty)

منوعات

MEDIA

أخبار

أعلنت «سامسونغ» عن توفر ميزة «حقوق البحث» في مجموعة من هواتف «جالاكسي إيه»، وذلك بالتعاون مع «غوغل»، بدلاً من التبدك بين التطبيقات، يمكن للمستخدمين الميزة وضع دائرة حول أي عنصر عام الشاشة لتحديد ما يردون البحث عنه.

قالت «تيك توك» لمحكمة استئناف فيدرالية، الخميس الماضي، إن وزارة العدل الأميركية قدمت معلومات خاطئة عن علاقات التطبيق الصيني، وحلت المحكمة على إلغاء قانون بلزم «إيلداس» ببيع أصول التطبيق في الولايات المتحدة أو مواجهة الحظر.

شهد السوق العالمي لاجهزة الكمبيوتر المزودة بالذكاء الاصطناعي نموا كبيرا في الربع الثاني من عام 2024، إذ سلحت أكثر من 8,8 ملايين جهاز كمبيوتر مزود بالذكاء الاصطناعي من الشركات المصنعة، مع هيمنة أجهزة «هالت» من «إيل» على السوق.

حققت «إيل» نموا ملحوظا في الهند، لتصبح أسرع الشركات نموا في البلاد على مدار الخمسين عاما الماضية، ويرجع هذا النمو إلى الزيادة الكبيرة في تصنيع أجهزة «إيفون» والهواتف المحلية لمتاحا لها الأخرى، مثل أجهزة «هايكوس» و«إيلاز».



تحولت إن تجلب امراض سمات البصق (فرائس برس)



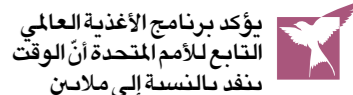
إبواء خلف ستار (فرائس برس)



طفف واحد لطفاك (فرائس برس)



التكيف مع النزوح مهمة مستحيلة على السودانيين



يؤكد برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة أنّ الوقت يتدفق بالنسبة إلى ملايين السودانيين، ممن يحاولون التكيف مع أكبر أزمة نزوح في العالم، بعد 16 شهرا من اندلاع الحرب بين الجيش وقوات الدعم السريع. أنتجت أشهر الحرب مشكلات النزوح وتدمير البنى التحتية والمرافق الصحية وانتشار المجاعة وغيرها التي لا حصر لها، وكلها تفتقر إلى حلول بسبب انعدام الأمن وسط الاستماتات التي تمتد في غالبية ولايات البلاد، ودفع ذلك المنظمة الدولية للهجرة إلى توقع أنّ تزداد الأوضاع سوءا في الفترة التالية، في وقت لم يتردد المدير الإقليمي للمنظمة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، الانهيار. نقطة كارثية ومساوية. عثمان الجليسي، في القول أنّها «نقطة الانهيار». نقطة كارثية ومساوية. وكان تحديات الأوضاع المزمنة المرتبطة بالحرب لم تكف السودانيين، إذ أضف إليها الدمار الذي خلفته سيول الأمطار الموسمية التي تهطل عادة بين شهري مايو/ أيار وأكتوبر/ تشرين الأول من كل سنة، والفيضانات التي أحدثتها في أنحاء البلاد وصولا حتى إلى مدينة الكفرة الليبية المحاذية للحدود مع السودان، والتي تضم حاليا آلاف المهاجرين السودانيين الهاربين من كوارث الحرب، والذين يواجهون ظروفًا كارثية أيضا، في مرحلة تكيف السودانيين مع النزوح لتهافت الخيام في مراكز الإيواء المؤقتة، وأغرقت المياه الحاصليل الزراعية التي قد توفر بعض الأغذية، وبالتأكيد انتقلت مواد إغاثة وأدوية على قلتها توفرها بعض المنظمات الدولية العاملة على الأرض، أيضا خلّفت الفضائيات خسائر في الأرواح وجرحي ونشرت أمراضا وأوبئة مثل الكوليرا وسط فقدان الأدوية وانعدام وسائل العلاج. (العربي الجديد)



ما بعد الفيضان في بلدة جونفولا شمال السودان (فرائس برس)

أرض رابضة
عمرتها السهول
(فرائس برس)



ماتليه نضت
(فرائس برس)

والسلطن . العربي الجديد

يمكن القول إن هذا العام هو عام الذكاء الاصطناعي منذ بداية العام، تعلن الشركات العملاقة في مجال التكنولوجيا عن إطلاق برامجها الخاصة للذكاء الاصطناعي، وتروج أنها «قادرة على القيام بكل شيء» وحتى أنها «أذكى من أذكى إنسان»، وعلى الرغم من المخاوف التي يعبر عنها خبراء وقناطون وأكاديميون وسياسيون إزاء الإخطار التي يشكلها اقتحام الذكاء الاصطناعي مجالات الحياة كافة، وكذلك محاولة المشرعين في الغرب وضع ضوابط لاستخدامه، فإن المنافسة في هذا المجال لا تزال محتدمة. ولكن، إذا كان الذكاء الاصطناعي قادرا على أن يأتي بكل هذه «المعجزات»، فلماذا يتفق عمالقة التكنولوجيا جهودا جبارة ومبالغ طائلة لإنشاعا باستخدامه؟

تندفق الإعلانات التي تروج برامج الذكاء الاصطناعي في كل حذب وصوب، وأخرها ذلك الذي طرحته «غوغل»، خلال أولمبياد باريس وأثار جدلا كبيرا اضطرها إلى سجنه. أظهر إعلان «ديبر سيدني»، الذي يهدف إلى ترويج قدرات برنامج «جيميني إيه إي» الخاص بـ«غوغل»، رجلا يصف بشكل عاطفي كيف كتبت هذه الأداة الذكية لابهنته رسالة إلى العاهة الأمريكية سيدني ميشيل ماكلولين لغيرون التي حطمت الرقم القياسي العالمي في نهائيات سباق 400 متر حواجز للسيدات في طوكيو عام 2021. بعض المشاهدين اتفقوا الإعلان معتبرين أنه يروج فكرة أن على الأبناء إقناع اطفالهم بالاعتماد على الذكاء الاصطناعي بدلا من تعلم التعبير عن انفسهم، وأطلقت منشورات تتساءل عما إذا كان الإعلان يشير إلى مستقبل مظلم يسقط فيه الإبداع البشري بسبب الذكاء الاصطناعي، وقارن بعض المنتقدين إعلان «غوغل» بإعلان طرحته شركة ابل في وقت سابق من هذا العام، وحذفته أيضا بعد مواجهة رد فعل عنيف على شبكة الإنترنت وقد أظهر الإعلان إلى ضغط صناعية ضخمة تسحق الآلات الموسيقية ولوازم الفن وتجعلها غيارا، في إشارة إلى أن المبدعين يحتاجون فقط إلى جهاز إبداع من «ابل» لصنع الفن والموسيقى. ويعد حذف الإعلان، أصدرت «غوغل» بيانا أكدت فيه «إيمانها بأن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يكون أداة رائعة لتعزيز الإبداع البشري، ولكن لا يمكن أن يحل محله أبدا» لكن المسألة أبعد من مجرد إعلانات تثير الجدل، وفقا لشركة التحليلات «أي سيوت»، أنفقت شركات التكنولوجيا 196 مليون دولار منذ بداية العام الحالي حتى الثامن من أغسطس/ آب على الإعلانات التلفزيونية التي كانت تدور حول الذكاء الاصطناعي بطريقة ما. وأشارت الشركة إلى أن المبلغ المذكور يمثل نحو نصف إجمالي إنفاق هذه الشركات على الإعلانات التلفزيونية. وشهدت الإعلانات الترويجية للذكاء الاصطناعي على التلفزيون وعلى الإنترنت ارتفاعا حادا خلال الشهرين الماضيين، وخاصة خلال دورة الألعاب الأولمبية، وفقا لشركتي «أي سيوت»، و«سنسر تاور».

في الأيام العشرة الأولى من أغسطس/ آب، خلال انعقاد دورة الألعاب الأولمبية في باريس، كان ما يقرب من نصف جميع مقاطع الفيديو المنشقة أو الإعلانات عبر الإنترنت لشركة ميتا مخصصة لروبوت الدريشة الذكي الخاص بها، وفقا ل«سنسر تاور». محط صناعة الإعلام براد أدجيت، قدر سببين وراء زيادة الإعلانات المخصصة لبرامج الذكاء الاصطناعي، فهي أولا «فئة جديدة وتنافسية من الخدمات»، وهذا ما يوجب الزيادة في الإعلانات من أجل إثبات الحضور والتفوق، وقال أدجيت لصحيفة واشنطن بوست: «تحاول

شركات الذكاء الاصطناعي أن تكون على رادار المستهلكين»، وثانيا، فإن الألعاب الأولمبية شكلت فرصة فريدة ومهمة، إذ تابعها الكثير من الأميركيين، مما يعني وصول الإعلانات إلى شريحة واسعة من الأشخاص. ومن جهة ثانية، قال أوغسطس كوك R/GA Americas وكحالة الإعلانات الذي ساعدت في العمل على تسويق ميزة «حقوق البحث» (وضع دائرة حول

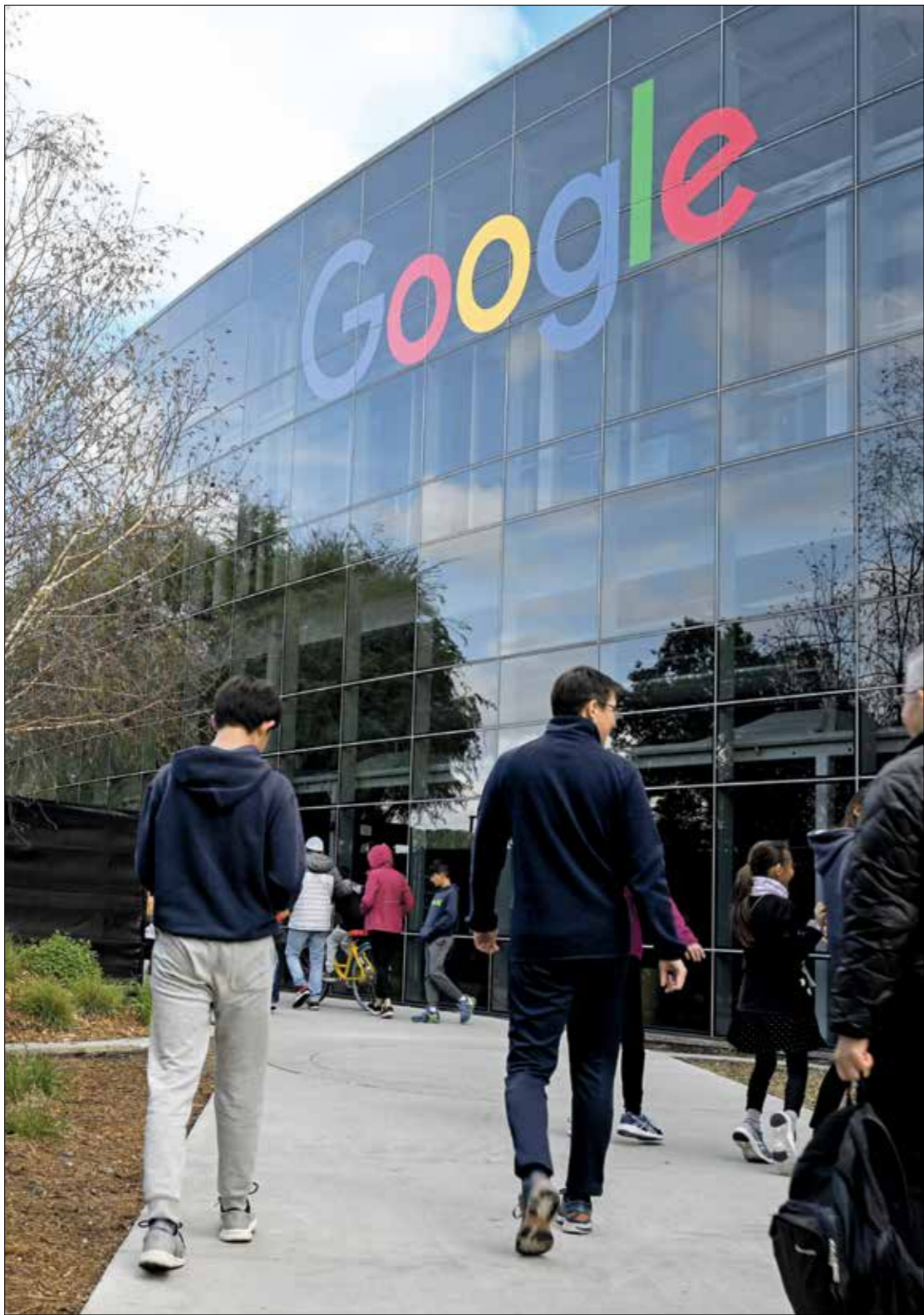
أي عنصر لتحديد ما يراد البحث عنه بدلا من التبدك بين التطبيقات) للذكاء الاصطناعي من «غوغل»، إنه يتعاطف مع الأشخاص الذين يشعرون كأنهم يعرفون في سبيل الإعلانات المتعلقة بالذكاء الاصطناعي، وأوضح كوك، متحدثا لـ«واشنطن بوست»، أن التحدي الذي تواجهه شركات التكنولوجيا والمديرون التقنيون للتسويق هو إظهار أمثلة محددة لكيفية مساعدة الذكاء الاصطناعي

الذي يعمل في شركة ماسيسون أند دول للابحاث والاستشارات الاعلانية. إن شركات التكنولوجيا «أصبحت الآن من بين أكبر المعلنين للعلامات التجارية في العالم». وحتى شركة تسلا التي يملكها الملياردير إيلون ماسك الذي صرح سابقا بأنه يكره الإعلانات كانت تشتري بعض الإعلانات في الفترة الأخيرة، ولمفارقة، فإن شركة اوبن إيه إي التي أثارَت حفي المنافسة على الذكاء الاصطناعي منذ إطلاقها برنامجها «إقتاش جي بي بي» لم تنضم إلى حرب الاعلانات.

إلا أن توقعت زيادة إعلانات الذكاء الاصطناعي لشركات التكنولوجيا حرج. في الأونة الأخيرة، اشترى المستثمرون من أن شركات التكنولوجيا تنفق الكثير على منتجات الذكاء الاصطناعي الخاصة بها دون عائد مالي كاف. إذ شجعت السوق كبرى شركات التكنولوجيا على الاستثمار في الذكاء الاصطناعي التوليدي التقنية الأكثر شعبية في وادي السيليكون، لكنها توقعت أيضا أداء قويا في الأعمال الأساسية لهذه المجموعات لدعم هذا الإنفاق الضخم. ومع أن النتائج الفصلية لـ«غوغل» و«مايكروسوفت» و«امازون» أخت على من التوقعات عموما، لكنها خبت أمال المستثمرين المتحمسين. وضاعفت «امازون» أرباحها في الربع الثاني من السنة لتصل إلى 13,5 مليار دولار، بفضل هوامش قوية في أعمالها الحسابية (الحوسبة عن بعد). لكن إيراداتها البالغة 148 مليار دولار (+10%) لم تات على قدر التوقعات.

وارتفعت عائدات فرع الشركة المتخصص في الحوسبة السحابية «خدمات امازون ويب» (AWS)، بنسبة 19% لتصل إلى 26,3 مليار دولار. كما حقق أرباحا تشغيلية بـ9,3 مليارات دولار (وهو مؤشر رئيسي للربحية)، أي ما يعادل ثلثي إجمالي المجموعة. مع ذلك، تراجعت «امازون» التي تحقل المرئاة الأولى عالميا في مجال الحوسبة السحابية، في الذكاء الاصطناعي التوليدي مقارنة بالشركتين العملاقتين الأخرين في هذا القطاع «مايكروسوفت» و«غوغل». إذ تنصدر الشركتان السباق في تصميم نماذج وتطبيقات قادرة على إنتاج نصوص وصور ومحتويات أخرى بناء على طلب بسيط بلغة بومبة.

وشدد رؤساء الشركات جميعا على ضرورة تفادي التأخر في المنافسة، واعتبر المدير التنفيذي لـ«غوغل» سوندار بيتمشاي، أنه في السياق الحالي، «يعد خطر نقص الاستثمار أكثر بكثير من خطر الإفراط في ذلك». قال: «حتى عندما نرط في الاستثمار، فيكون في بنية تحتية مفيدة جدا ولها دورة حياة طويلة». لكن المساهمين الحريصين على رؤية عائدات تجارية متناسبة مع النفقات سريعا، يشعرون بالقلق من الإفراط في باع «امازون» مثلا مساحات اعلانية أقل مما توقعه المحللون خلال الربع الثالث أما بالنسبة لشركة مايكروسوفت فقد كانت السحابة المجال الذي خبذ الأمل، إذ على الرغم ارتفاع مبيعات منصة «أور» الفصلية بـ29% على أساس سنوي، لكنها بقيت أقل من النسبة المتوقعة البالغة 31%.



«غوغل» سحبت اعلالا للذكاء الاصطناعي بعد التقادات (تريفون كوسكوف، الانطون)

القانون الاول في العالم

تنظر وتدرس وضع قوانينها الخاصة للذكاء الاصطناعي المنظور بشكل سريع. قانون الذكاء الاصطناعي الأوروبي اقترحه المفوضية الأوروبية في إبريل/ نيسان 2021، ووافق عليه البرلمان الأوروبي والمجلس في ديسمبر/كانون الأول 2023. ويعالج هذا القانون المخاطر المحتملة على صحة المواطنين وسلامتهم وحقوقهم الأساسية، ويقرض على المطورين والمستخدمين متطلبات والترامات واضحة في ما يتعلق باستخدامات محددة للتقنيات التي تستند إلى الذكاء الاصطناعي مع تقليل الأعباء الإدارية والمالية للشركات. ويقدم إطارا موحدًا في جميع دول الاتحاد الأوروبي، ويستند إلى أربع فلسفات رئيسية هي: مخاطر الشفافية، والمخاطر العالية، والمخاطر غير المقبولة، وأدنى قدر من المخاطر.

كلفت الإعلانات 196 مليون دولار وطرح معظمها خلال الأولمبياد



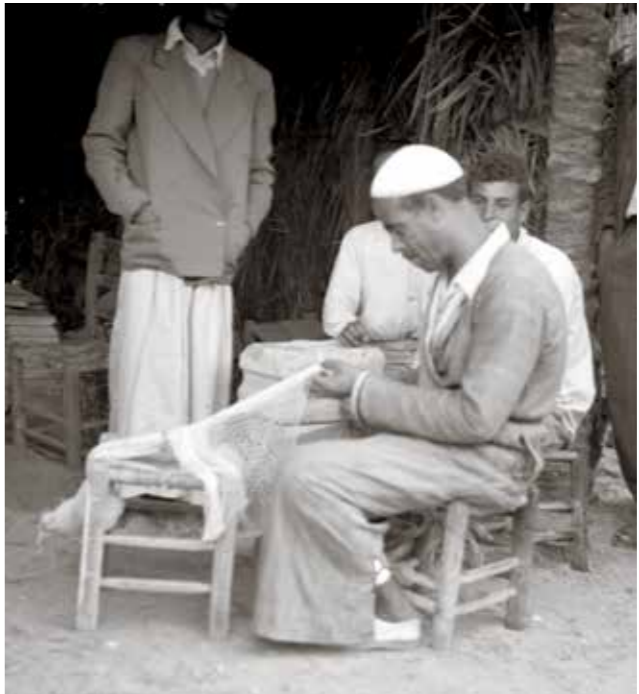


مع استمرار العدوان الاسرائيلي على غزة، نستعيد جزءاً من ذاكرة المدينة مع صور خاصة التقطها المؤرخ السوري الراحل خالد معاذ عام 1960

من ذاكرة مدن الشام [1]

غزة 1960 بعدسة خالد معاذ وشرح نجله

اس. ارزق



توليف الحرف الجديفة في بلاد الشام، تجهيز شبان صيد في غزة بعدسة خالد معاذ 1960 (العربي الجديد)

زار المؤرخ السوري الراحل عالم الآثار خالد معاذ (1904 - 1989) مدينة غزة أيام الوحدة السورية المصرية التي لم تعمر كثيراً، فقد استطاع بصفته مواطناً في دولة الوحدة الانتقال عام 1960 من القاهرة إلى غزة التي كانت تحت الحكم المصري. التقط المصور والفنان معاذ بعض الصور لتوثيق معالم المدينة، ورغم قلة الصور (حوالي 30)، فإنها أثارت اهتمام الدارسين بسبب قلة الصور عن غزة في تلك الفترة. نشر ابنه الدكتور عبد الرزاق معاذ، الذي سار على خطى والده بإدارة الأثار، بعض هذه الصور مؤخراً على صفحته الخاصة على «فيس بوك»، وقد قدمها لنا لتنتشرها في «العربي الجديد».

كان لخالد معاذ اهتمام خاص بتوثيق مدن فلسطين، فوفق معالم مدينة القدس عام 1947 ورسم زخارف المسجد الأقصى وحراجه واحتفظ بها إلى أن حصل حريق المسجد الأقصى عام 1969، فقدم هذه الرسومات إلى لجنة إعادة اعمار المسجد للاستعانة بها، وتعتبر هذه الرسوم للمخبر القديم (صالح الدين) الوحيدة الموجودة حالياً.

نحاور الدكتور عبد الرزاق معاذ الذي تسلم إدارة الآثار والمتاحف في سورية بين عامي 2000-2002 حول مسيرة والده العاقلة بتوثيق الآثار في مدن سورية وفلسطين ولبنان، فضلاً عن مسيرته الفنية المهمة واعتباره أحد رواد الفن التشكيلي السوري. كما يتطرق الحوار إلى مسيرة الابن بعد الأب، حيث حصل على درجة الدكتوراه في الفن الإسلامي من «جامعة أكس - برينسلأا الأولى» عام 1991، ثم عمل سبع سنوات استناداً بإحساناً في «جامعة هارفارد»، ثم تسلم إدارة الآثار والمتاحف في سورية مع وصول بشار الأسد إلى الرئاسة عام 2000. التقط معاذ الابن صوراً للمدن السورية ودرس مدينة دمشق كما فعل والده، واشتبك مع مسؤولين ومشاريع أساءت لعماران دمشق كما فعل والده عندما اشتد مع المهندس الفرنسي ميشيل إيكوشار (1905-1985) الذي وضع مخططاً لمدينة دمشق عام 1936 أخلا فترة الانتداب الفرنسي على سورية، ولاحقاً وضع مخططات مدن حلب وبيروت والدار البيضاء.

بين هاتين المدينتين لعلمين مهمين في الآثار كان هذا الحوار.

■ نشرت عدة صور لمدينة غزة بعدسة والدك المؤرخ الفنان خالد معاذ، ماذا عن هذه الصور وطريق التخليق؟

زار والدي مدينة غزة عام 1960 والتقط عدة صور لها كما كان يفعل في جولاته وعندما شاهدت العدوان الصهيوني المجرم على غزة، نشرت هذه الصور لأعرف ماذا حل بهذه المعالم الأثرية لمدينة غزة، وبالفعل،



توليف الزبانا الشعبية وجه من غزة عام 1960 بعدسة خالد معاذ (العربي الجديد)



غزة في ذكرى وعيد بلفور عام 1960 بعدسة خالد معاذ (العربي الجديد)

10 آلاف صورة

ولد خالد معاذ في مدينة دمشق عام 1904، وكان من أوائل المشتغلين بالبحث والتوثيق الأثري في سورية فضلاً عن اهتماماته الأخرى ومنها التصوير، ويعتبر من رواد الحركة التشكيلية السورية. ترك معاذ حوالي عشرة آلاف صورة للمباني الأثرية في المدن التي وفتها، بالإضافة لتوثيق الأزياء الشعبية والحياة الاجتماعية. ألف العديد من الكتب والأبحاث منها: الكتابات العربية في دمشق، مشاهد دمشق الأثرية، صور من الوطن الخالد، بالاشتراك مع سليم عادل عبد الحق، تربة ابن المقدم، مخافن الملوك والسلاطين في دمشق، دمشق أيام ابن النفيس، دمشق أيام الغزالي، دمشق في أيام ابن عساکر وغيرها. ترك العديد من المصنفات الفنية في تاريخ الفن الأموي والعباسي والفنون الحرفية وفهارس بأسماء، الملابس والخط والخطاطين. كان خالد معاذ متعدد الاهتمامات، حتى إنه شارك في أول فيلم سينمائي سوري (تحت سما دمشق) للمخرج إسماعيل أنزور عبر تصميم الديكور للتليم. كان منزل معاذ في شارع 29 أيار، وقد طاوله الهم، مجلساً ثقافياً، يحضره الأديباء والباحثون، فتجد القاص الساخر حسيب كيالي والشاعر محمد الحريري والشاعر المترجم عزمي موريه والفنان التشكيلي فاتح المدرس والسينمائي رفيق الصبان وغيرهم.

وشكري القوتلي ملصقتين على الجدران، وسوق القيسارية في حي الدرج هو السوق الوحيد الناقى على هذا النمط المعماري وكان يستخدم للجلود، وحالياً يستخدم لبضع الذهب، كما وثق حديقة الشجاعة على شارع صلاح الدين المقابلة لمحطة قطار غزة التي دمرت بالكامل. التقط والدي عدة صور بانورامية للمدينة، ومنها صورة نادرة تظهر في أقصى يمين الصورة الزاوية الأمامية، في منتصف الصورة، يظهر الخزان العلوي للمياه في شارع اليرموك، والشارع الظاهر يسار الصورة هو شارع الوحدة قبل توسيعه في فترة الحكم المصري. وصورة أخرى من حي الدرج في البلدة القديمة بغزة والتقطت من أعلى مبنى قصر الباشا وتظهر فيها مئذنة الجامع العمري الكبير وجزء من جامع السعادة على يسار الصورة، المبنى إلى شمال العمري هو مبنى السرايا (الدبوايا) وقد خدم منتقبي الستينيات وهو الآن كراج لسيارات مقابل قصر الباشا وبجوار مكتبة منصور. التقطت الصور من قصر الباشا وتظهر في إحداها زقاق جرت توسعته ليصل إلى شارع الوحدة وتظهر مدرسة الزهراء الثانوية، ومن بعيد يظهر حاووز مياه المدينة، وقصر الباشا الأثري ومدرسة الزهراء ذمراً بالكامل خلال العدوان الصهيوني الحالي. كما التقط صورة يعتقد أحد الأصدقاء من غزة أنها مقبرة القليسي ومقام أبو الكاس في حي الشجاعة شرقي مدينة غزة. كما وثق والدي بعدسته صوراً للحياة الاجتماعية وبعض المهن البدوية والتقط عدة صور لشخصيات من غزة بملابسها التقليدية.

■ اهتمام الوالد كان أساساً بتوثيق المدن السورية صحياً؟ نعم، ولكنه اهتم بتوثيق عدد من مدن بلاد الشام، فوفق بالكثير من الصور مدينة صيدا وكذلك فعل مع مدينة طرابلس (لبنان) وأنا ابحت الآن عن طلاب دكتوراه يقومون بتحضير رسائل عن المدينتين لأزودهم بهذه الصور. لقد ترك والدي إرثاً كبيراً يحتاج إلى جهود مؤسسة متكاملة لتنتشرها، حيث بدأ منذ عشرينيات القرن الماضي بتوثيق مدن سورية دمشق وحلب، وحماة، وحمص، أعد الآن كتاباً عن حمص، سينشر قريباً، أرصد فيه التغييرات التي حصلت على المدينة، لا سيما بعد الحرب الحالية، بالمقارنة مع الصور التي التقطها والدي للمدينة. لم يوثق خالد معاذ المباني الأثرية فقط مع أنها اهتمامه الأساسي، ولكنه وثق أيضاً الحياة الاجتماعية والترات الشعبي، لا سيما الأزياء والنسيج، جرت مؤخراً رقمنة الأرشيف الذي تركه الوالد يتمويل من مؤسسة المائنة، آلاف من الصور والرسومات والتخطيطات توثق الآثار العمرانية والحياة الاجتماعية والأزياء الشعبية في مدن الشام، لا سيما فترة الخمسينيات من القرن الماضي.

■ هل هناك أوراق أو مذكرات لم تنشر؟ كان والدي يقول «إن مذكراتي موجودة في هذه الصور، إذ عدت إليها، فبإمكانكم معرفة تاريخ حياتي».

■ ما جوهر الخلاف بين خالد معاذ والمهندس الفرنسي ميشيل إيكوشار حول تخطيطه لمدينة دمشق؟ هذا سؤال صعب. نحن عادة ما نضع اللوم على إيكوشار ومخطه ونلصق له كل ما أصاب مدينة دمشق من تشويه له. يجب أن نلاحظ أن المخطط قد وضع في المرحلة الاستعمارية وكان التخطيط للمدن يحصل كما فعل إيكوشار، فمثلاً مدينة باريس عانت كما عانت مدينة دمشق من هدم وتغيير عمراني كما حصل في حي نو مارية في باريس أيضاً يجب أن نلاحظ أن أي مخطط يصلح فقط لمدة 15 عاماً ثم نراجع، ونحن في سورية لم نعد النظر أبداً في مخطط إيكوشار، بل يوجد عندنا قانون صحيف يقول إنه لا يجوز تنظيماً ما جرى تنظيماً مسبقاً، حتى إن أحد مسؤولي محافظة دمشق كان يقول: «مخطط إيكوشار بالنسبة لنا قرآن»، وهذا ما يؤكد لنا استدعاء إيكوشار لتجديت مخطه واعتماده عام 1968، لا بد أن نذكر أن مخطط إيكوشار ورت مخططاً أقدم منه هو (مخطط داتجيه)، وهي أسرة كانت تعمل لتخطيط دمشق وشارك فيه إيكوشار، وكانت فيه خاتمة لتفريق كل ما حول الجامع الأموي، وكان رد والدي والباحث الفرنسي مدير المعهد الفرنسي في دمشق جان سوفاجيه (1901-1950) أن ما تقومون به فعلاً هو التضحية بالمناطق الخضراء لخدمة المخططان بالإعداد على الأحياء القديمة خارج السور، كحي الميدان وحي ساروجة، وكانت حجة إيكوشار أن هذه الأحياء لا يمكن إنقاذها، ولكن الذي حصل أن هذه الأحياء بقيت، ولكن طاولها الكثير من التغيير والتشويه، يجب أيضاً أن نلفت هنا إلى أن إيكوشار لم يكن يطوراً للمهم فقط، بل اشتغل بتوثيق المباني وتاريخها، وقد اشترك مع والدي وغان سوفاجيه بتوثيق النسيج والأزياء التقليدية في ريف دمشق وتحديداً في بيروت. لقد كان هناك جهل وعجز وتخريب في ما يخص التعامل مع مخطط إيكوشار.

يستعد نادي برشلونه بقيادة مدربه الالمانى هانسى فليك، لخوض مواجهة صعبة للغاية أمام مُضيفه فالنسيا على ملعب «ميستاليا»، اليوم السبت، ضمن منافسات الاسبوع الاول من الدوري الاسبانى لكرة القدم، حيث يُعد اللقاء احدث القمم التي تتابعها الليغا.

رياضة



بريد برشلونه حسم المواجهة امام فالنسيا (بيرو سالادو/ جيتي)

قمة الليغا

الحارس ديفيد رايا؛ الحارس مرمى ارسلان حقف بعض احلامه

بولندا ترغب باستضافة اولمبياد 2040 او 2044

ليفركوزن ينجح في الحفاظ على نجمه اندريش

كشف الإسباني ديفيد رايا، حارس مرمى نادي أرسنال، عن طموحاته، في الموسم الجديد من «البريميرليغ»، وقال رايا للموقع الرسمي لناديه: «بعد مجئتي إلى هنا معاراً واللعب لهذا الفريق المذهل، والظهور لأول مرة في دوري أبطال أوروبا، والاقتراب من الفوز بالبريميرليغ، ثم الفوز ببطولة اليورو، يسعدني أن أقول إنني حققت بعض أحلامي، وعلينا أن نجعل الموسم الجديد أفضل».

أعلن رئيس الوزراء البولندي دونالد توسك أن بلاده ستقدم بطلب رسمي لاستضافة الألعاب الأولمبية الصيفية عام 2040 أو 2044. وقال توسك في مؤتمر صحفي: «أهدى هذا القرار للذين تتراوح أعمارهم بين عشرة أعوام و 15 عاماً. بولندا ستكون رسمياً مرشحة لاستضافة الألعاب الأولمبية، لم تستصنف بولندا مطلقاً دورة ألعاب أولمبية. وفي عام 2012، شاركت مع أوكرانيا في تنظيم اليورو. ولعب عشر مباريات مع المانشافت حتى الآن.

أعلن نادي باير ليفركوزن بطل فخائية الدوري الألماني والكاس لكرة القدم، تمديد عقد لاعب الوسط الدولي ووبرت أندريش لمدة عامين حتى عام 2028. وانتقل أندريش (29 عاماً) إلى النادي قادماً من يونيون برلين عام 2021، وداغ عن الواتيه حتى الآن في 118 مباراة، وسجل 16 هدفاً. وخاض أول مباراة دولية له مع ألمانيا في نوفمبر/تشرين الثاني 2023 في سن متأخرة ولعب عشر مباريات مع المانشافت حتى الآن.

رياضة

تقرير

يدرك نادي الهلال السعودي أنه سيكون على موعد صعب ضد الغريم النصر، الذي يقوده نجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو، في نهائي بطولة كأس السوبر لكرة القدم

نهائي السوبر السعودي

الهلال يواجه النصر

لندن ـ **العربي الجديد**

يستعد نادي الهلال لمواجهة «الديربي» أمام غريمه النصر في نهائي بطولة كأس السوبر السعودي باستاد مدينة الأمير سلطان بن عبد العزيز الرياضية في أبها، اليوم السبت، وسط ترقب جماهيري من أجل مشاهدة البرتغالي كريستيانو رونالدو، الذي يطعم إلى قيادة العالمي صوب منصة التتويج، رغم صعوبة المهمة أمام «الزعيم» المدجج بنجمه.

وتأهل نادي الهلال إلى مواجهة نهائي بطولة كأس السوبر السعودي لكرة القدم



يمتد الهلاك على نجومه ضد الغريم النصر (اليمين جمال/ Getty)



تملك جماهير الهلال رؤية نجومها على منصة التتويج (هايز توب/اليمين Getty)

هي المرة الثالثة التي ستشهد مواجهة تجمع بين النصر والهلال في نهائي بطولة كأس السوبر السعودي، إذ سبق أن التقى الغريمان في المشهد الختامي خلال مناسبتين سابقتين، تعود أولاهما لنسخة 2015، التي أقيمت في لندن، وتمكن الهلال من الانتصار بهدف من دون رد، قبل أن يتواجه الثنائي في نهائي 2020، الذي شهد فوز «العالمي» بثلاثية من دون رد. وستكون هذه المواجهة هي الرابعة بين الفريقين في السوبر، إذ شهد الموسم الماضي وقوع النصر في صدام مع الهلال بالدور نصف النهائي، ولكن الأخير حسمه بهدفين مقابل هدف. وسيكون نهائي بطولة كأس السوبر السعودي مختلفًا عن مواجهة الديربي بين الغريمن السعوديين في نهائي كأس الملك، لأنه لا يوجد وقت إضافي في حال التعادل، إذ ستحتكم مباشرة إلى كرات الترجيح، وهو نظام اعتمد من أجل العمل على إراحة اللاعبين.

لكن نادي النصر تعرض لضربة موجعة للغاية، بعدما تأكد غياب نجمه الكرواتي مارسيلو بروزوفيتش بسبب تلقيه البطاقة الحمراء أمام فريق التعاون في نصف النهائي، ما يعني خسارة رفاق القائد كريستيانو رونالدو أحد أهم اللاعبين في كتيبة «العالمي» ولعب بروزوفيتش ثلاث مباريات سابقة ضد نادي الهلال، خسر واحدة وتعادل في التنتين (بينهما نهائي كأس الملك الذي حسمه الهلال بركلات

الترجيح)، ومثل ما يفقد النصر بروزوفيتش للإيقاف، فإن الهلال سيكون لأول مرة في «الديربي» من دون نجم الوسط والقائد سلمان الفرج، الذي لعب آخر مواجهة جمعت الفريقين بشكل أساسي، ثم رحل بنهاية الموسم الحالي عن صفوف الزعيم في المقابل، فإن نجمًا آخر كان قد غاب عن نهائي كأس الملك، ويستعد للظهور في نهائي السوبر السعودي، وهو الصربي سرحي ميليتكوفيتش سابقين، الذي غاب عن نهائي كأس الملك للإيقاف بسبب الطرد في مباراة الاتحاد بنصف النهائي، لكنه الآن سيكون حاضرًا ضد النصر في النهائي.

أما مدرب نادي النصر البرتغالي لويس كاسترو، فيرى أن الطرد الذي تعرض له لاعبه الكرواتي مارسيلو بروزوفيتش، خلال مواجهة التعاون في نصف نهائي

كأس السوبر السعودي، كان فظًا، مؤكدًا أن مباراة النهائي ستكون صعبة، وقال في تصريحات بالمؤتمر الصحافي: «أعتقد أن طرد بروزوفيتش ليس صحيحًا، ولكننا ستعامل مع الأمر وسنحاول تعويضه أمام الهلال في نهائي بطولة كأس السوبر السعودي». وأضاف أن «المباراة ضد نادي الهلال لن تكون سهلة، فهو حصل على يوم راحة إضافي يمنحه الأفضلية، ولكننا سنعمل بكل قوة من أجل تحقيق اللقب أمام فريق منظم، ويمتلك قدرات هجومية ودفاعية على أعلى مستوى».

وتابع: «كل ما أريده في مباراة الهلال أن تكون المواجهة عادلة ومتكافئة، وسأحاول إعداد الفريق نفسيًا وفتحًا بأفضل صورة ممكنة من أجل تحقيق اللقب. نتألقنا في المباريات التجريبية لم تكن جيدة، فقد عانيتنا بعض المشاكل في الأمور التنظيمية، ولكننا تعاملنا مع الأمر وظهرونا بصورة جيدة ضد التعاون في نهائي البطولة». واختتم حديثه: «ظهرنا وحققنا الفوز». واختتم حديثه: «ظهرنا بصورة جيدة في آخر مباراتين أمام الهلال، وكانت الأبور متفائلة، ولكن لسوء الحظ، فشلنا في تحقيق الفوز، سواء بالدوري أو ضد التعاون في نصف النهائي، والذي جاء

كأس الملك، وأتمنى أن يتغير الوضع في السوبر» بدوره، وجه قائد نادي النصر السعودي النجم البرتغالي المخضرم كريستيانو رونالدو رسالة حماسية إلى جماهير «العالمي» بعد ضمان التأهل إلى نهائي بطولة كأس السوبر السعودي لكرة القدم، ونشر صورًا، عبر حسابه بم منصة إنس، وعلق عليها قائلًا: «نهائي كأس السوبر-ها نحن قادرون». وكان كريستيانو رونالدو قد صنع لزميله أدين وليديه إسهامات كبيرة، ويمتكنه التسجيل في نهائي كأس السوبر من دون أدنى شك،

بعد ثماني دقائق فقط على صافرة البداية، وسجل رونالدو الهدف الثاني في الدقيقة 57 من تسديدة قوية داخل منطقة الجزاء، معلنًا أول أهدافه في الموسم الجديد. من جهته، توقع أسطورة حراسة المرمى في نادي الهلال محمد الدمع قدرة رونالدو على التسجيل في مرمي «الزعيم» بنهائي بطولة كأس السوبر السعودي 2024. وقال الدمع، في تصريحات عبر برنامج دورينا عبر: «رونالدو أفضل لاعب في العالم، وليديه إسهامات كبيرة، ويمتكنه التسجيل عدة خيارات أخرى».

مباريات الأسبوع

بلباو يتعادله مع خيتافن في الإيغا

ختم التعادل الإيجابي بهدف ثلثة، على لقاء اثنتي بلباو مع ضيفه خيتافن، في المباراة الافتتاحية لبطولة الدوري الإسباني، ويادار بلباو بالتسجيل عن طريق أوهيان سانست في الدقيقة 27، محرراً أول أهداف السابقة في الموسم الجديد، فيما أحرز النيجيري كريسانتوس أوتشي هدف التعادل لخيتافن في الدقيقة 64، وبذلك النتيجة. حصل اثنتي بلباو وخيتافن على أول نقطة في مسيرتهما بالمسابقة خلال الموسم الجديد.

اياكس امستردام الهولندي يكسر رقما قياسيا في البطولات الأوروبية

احتاح نادي اياكس امستردام الهولندي إلى 34 ركلة ليفوز على باناثيناكوس اليوناني (13-12)، في ركلات ترجيح ماراثونية، مسجلا رقماً قياسياً في البطولات الأوروبية لكرة القدم، بعد انتهاء، مباراتهما في الدور الثالث من تصفيات الدوري الأوروبي بالتعادل بهدف ثلثة، في مجموع



مباراتي الذهاب والإياب وخوض وقت إضافي على شوطين. وبعد فوزه بهدف نظيف على ملعب باناثيناكوس، استقبل اياكس هدفاً في الدقيقة 89 في مباراة الإياب بامستردام، والتي أدت إلى خوض ركلات ترجيح حطمت الرقم القياسي السابق البالغ 32 ركلة في قبل نهائي بطولة أوروبا تحت 21 عاماً في 2007 عندما فازت هولندا على إنكلترا 12-13 أيضاً. وانفذ حارس مرمي اياكس ريمكو ياسفير خمس ركلات وسجل في مرمي الفريق المنافس لمساعد الفريق المضيف على الفوز بركلات الترجيح التي أهدر فيها الدولي الهولندي بريان ربوبي ركلتين. وقال ياسفير: «التصدي لخمس ركلات تصعد لهدد كبير حقاً، نعم، أتصدي لركلة بين الحين والآخر، لكنني لا أعتقد أنك يمكن أن تمر بتجربة مجنونة بعض الشيء». وفي كل مرة كنت أعتقد أننا سننتج، ربوبي سيسدد إذن سنفوز، لكنه أهدر الركلة رغم أنه يسجل دائماً خلال الترتيبات.»

شباب الأردن تغلب على الجزيرة في الدورين الأرنديين

حقق شباب الأردن فوزاً مهماً وثنيمًا على نظيره الجزيرة بهدف مقابل لا شيء، في المباراة التي جرت بينهما على ملعب البترا، في إطار لقات الجولة الثانية من الدوري الأردني لكرة القدم، وسجل الوافد الجديد لشباب الأردن خالد عصام هدف الفوز عند الدقيقة 88. وافتتح شباب الأردن رصيده بأول ثلاث نقاط، فيما تلقى الجزيرة خسارته الثانية، وبقي من دون أي نقطة. وكان الفريقان بأمس الحاجة إلى الفوز، خاصة مع خسارتهما خلال الجولة الأولى، وهو ما أبقى الحذر نوعاً ما في بداية اللقاء. واختلف الحال خلال الفترة الثانية، وحاول كل فريق التسجيل لكن الفرص ضاعت هنا وهناك قبل أن يكسر خالد عصام هذا الحاجز عندما استغل كرة مرتردة من الدفاع وسددها بقوة في الشباك. أما الوقت المتبقي فلم يسعف الجزيرة في التعديل، وبقيت حالة التسرع صفة ملازمة للأعب.

جيرونا يخطف تعادلا صعبا في الدورين الإسباني

خطف نادي جيرونا تعادلاً صعباً بهدف ثلثة لملك ريال بيتيس، ضمن منافسات المرحلة الأولى في الدوري الإسباني لكرة القدم. وياد ريال بيتيس بالتسجيل عن طريق مارك بارترا، الذي أحرز هدفاً مبركاً للفريق الاندلسي في الدقيقة السادسة، قبل أن يحرز الهولندي الشاب غريبال أوسي هدف التعادل لجيرونا في الدقيقة 72، وبذلك النتيجة. حصل ريال بيتيس وجيرونا على أول نقطة في مسيرتهما بالمسابقة خلال الموسم الجديد.

إنتر ميلانو يشرع في الدفاع عن لقبه

فريق بولونيا، الذي امتع الجماهير وضمن التأهل التاريخي إلى دوري أبطال أوروبا، ولمساعدة مدربه الجديد، عقد يوفنتوس الكثير من الصفقات، منها استخدام الفرنسي خفرن تورام، أحد مواهب كرة



اثر توج بلبا،الموسم الماضي (إتاليا بوسلوا/ Getty)

الفعلية على لقب الكالتشيو، بما أن الفريق ليس في أفضل حالاته، وهذا الأمر ينطبق على نابولي، الذي تعاد مع أتونطيو كوتشي، بحثاً عن استعادة هيئته بعد موسم كارثي خسر خلاله الفريق لقب الدوري الذي حسده في موسم 2022\2023، ولكن وأحد الحضور الأوروبي على أزمات بسبب إصرار نجومه على الرحيل وخاصة النيجيري فيكتور أوسيمين. هذا الوضع يجعل نابولي يعاني ختيراً، ولا يبدو أنه سيكون من بين قائمة الفرق المرشحة للمنافسة على اللقب رغم أن كوتشي يملك عقلية انتصارية. كما أن فريق روما لا يبدو قادراً على دخول المنافسة، رغم استمرار مدربه دانيلبي دي روسي، الذي طالب بعودة الصفقات وإدارة النادي نجحت في دعم صفوف الفريق ولكن المشاكل الدفاعية تجعل روما في موقف صعب للغاية، بعد

أن فشل في الموسم الماضي، في التأهل إلى دوري الأبطال، نتيجة الضعف الدفاعي الكبير الذي يعاني منه الفريق.

وتميّز البركاتو الصيفي في إيطاليا، بكترة تغيير المدربين ضمن الأندية القوية، ذلك أن الإنتر وإتالاندا وروما، فقط حافظت على مدريهما من بين الأندية القوية، أما البقية فقد أختارت أسماء جديدة للموسم المقبل، وهذه التعديلات قد تؤثر في أداء الفريق وتعطي الإنتر أسبقية في صراع حصد التتويج.

رياضة

تقرير

تحاول الأندية دائما صقل مواهب اللاعبين الذين ينشطون في الأكاديميات للاستفادة منهم بطرق مختلفة، منها التي تفضل الإبقاء عليهم لخدمة النادي وحصد الألقاب والبطولات، فيما تحاول أخرى كسب أموال طائلة من خلال بيع عقودهم للأندية الراغبة في مواهبهم، ليؤدي ذلك إلى أرباح مالية كبيرة

بيع العقود كنز الأندية

للدن. العربي الجديد

يحلّ نادي برشلونة بالمرکز السادس بكسب المال من بيع عقود لاعبيه

ترتّب عن نادي تشلسي الإنكليزي على صدارة قائمة أكثر الأندية استفادة من بيع عقود اللاعبين خلال القرن الحالي، في الوقت الذي تتنافس فيه الفرق الأوروبية والعالية بدفع مبالغ فُخّلت حتى في سوق الانتقالات خلال الفترة الماضية، وذلك من أجل التعاقد مع أفضل اللاعبين في العالم، لتدعم صفوفها من أجل المنافسة على الألقاب والإنجازات، سواء على الصعيد المحلي أو القاري، مع الإشارة إلى أنه كانت هناك تسع صفقات تُخلط حاجز 100 مليون يورو في السنوات السبع الأخيرة فقط.

وتحدّث صحيفة ذا صن عن قائمة أكثر الأندية تحقيقا للأرباح من بيع لاعبيها طوال السنوات الـ24 الماضية، إذ جاء نادي تشلسي في الصدارة، وذلك بعدما حصل على قيمة 1.6 مليار جنيه إسترليني من رحيل نجومه خلال هذه الفترة، وفي مقدمتهم انتقال المهاجم البلجيكي إيدن هازارد إلى صفوف نادي ريال مدريد الإسباني في عام 2019، مقابل صفقة قياسية بلغت قيمتها حوالي

مقابل صفقة قياسية بلغت قيمتها حوالي



ريال مدريد تأمنّا

يُعتبَر نادي ريال مدريد صاحب المركز الثامن في قائمة الأندية الأكثر بيعا للاعبين في هذا القرن، بعدما تمكّنت من حصد قيمة 1,22 مليار جنيه إسترليني، وجاء في مقدمة الصفقات، التي تُخلط من خلالها الأندية الأيض على مبلغ كبير في عام 2018، بيع اسطور نه البرّ تلاله كريستيانو رونالدو إلى نادي يوفنتوس الإيطالي مقابل 100 مليون جنيه إسترليني، كما أن النادي المالكي نجح في جمع 223 مليون جنيه إسترليني من أندية الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم.

على مر السنين، أبرزهم لاعب خط الوسط

على مر السنين، أبرزهم لاعب خط الوسط



يحدّث تشلسي صدارة الرتيب، بعدما حصد 1,6 مليار جنيه إسترليني من رحيل نجومه (Getty)

الفرنسي أوريلين تشواميني بانتقاله إلى نادي ريال مدريد، ومواطنه توماس ليمار إلى فريق أتلتيكو مدريد، وصانع الألعاب الكولومبي خاميس رودريغيز إلى النادي الملكي، والجنّاح البرتغالي برناردو سيلفا إلى فريق مانشستر سيتي الإنكليزي. ويُعدّ نادي برشلونة الإسباني سادس أكثر الأعلّى في تاريخ كرة القدم، تمكّنت النادي

الفرنسي أوريلين تشواميني بانتقاله إلى نادي ريال مدريد، ومواطنه توماس ليمار إلى فريق أتلتيكو مدريد، وصانع الألعاب الكولومبي خاميس رودريغيز إلى النادي الملكي، والجنّاح البرتغالي برناردو سيلفا إلى فريق مانشستر سيتي الإنكليزي. ويُعدّ نادي برشلونة الإسباني سادس أكثر الأعلّى في تاريخ كرة القدم، تمكّنت النادي



ميلانو. العربي الجديد

أصبحت مشاركة نجم منتخب الجزائر إسماعيل بن ناصر (26 عاماً) أساسياً في صفوف فريقه ميلان الإيطالي مهددة في الموسم المقبل، بما أن إدارة ناديّه نجحت في الاتفاق مع نادي ميلان على التعاقد مع الدولي الفرنسي يوسف فوفانا، الذي كان هدفاً أساسياً

المدرّب البرتغالي باولو فونيسكا، الذي عبّر عن موقفه بشكل صريح في مؤتمر صحفي، مشيراً إلى أن فوفانا هو اللاعب الذي ينقص الفريق. وسيكون التنافس قوياً بين فوفانا وبين ناصر على مكان أساسي في تشكيل

الروسونيري، ورغم أن الثنائي يمكنه اللعب جنباً إلى جنب، فإن المدرب يملك خيارات أخرى في وسط الميدان، وخاصة اللاعب الدولي الهولندي تيغاني ريندرز. يُعدّ من أبرز



يحدّ تشلسي صدارة الرتيب، بعدما حصد 1,6 مليار جنيه إسترليني من رحيل نجومه (Getty)

الختالوني من الحصول على مبلغ 198 مليون جنيه إسترليني، كما استطاعت إدارة فريق السالونغرانا بيع لاعب خط الوسط البرازيلي أرثر ميلو إلى فريق يوفنتوس الإيطالي بقيمة 69 مليون جنيه إسترليني، وانتقل الأسطورة البرتغالي السابق لويس فيغو إلى الغريم التقليدي ريال مدريد في

الختالوني من الحصول على مبلغ 198 مليون جنيه إسترليني، كما استطاعت إدارة فريق السالونغرانا بيع لاعب خط الوسط البرازيلي أرثر ميلو إلى فريق يوفنتوس الإيطالي بقيمة 69 مليون جنيه إسترليني، وانتقل الأسطورة البرتغالي السابق لويس فيغو إلى الغريم التقليدي ريال مدريد في

صورة في خير

تشيليز والميدالية البرونزية

أكدت نجمة الجمباز الأميركية جوردان تشيليز (23 عاماً) رفضها إعادة الميدالية البرونزية (أعطيت إلى الرومانية آنا باربوسو) التي حصلت عليها في أولمبياد باريس 2024، رغم الشكك الصادر بذلك ووجهت رسالة عبر خاصية الستوري في «إنستغرام»: «ليست لديّ كلمات. هذا القرار يبدو غير عادل... مما يزيد من حزني أن الهجمات العنصرية غير المحررة على وسائل التواصل الاجتماعي خاطئة ومؤلمة». بعد نيل باربوسو المركز الثالث، قدم الفريق الأميركي استئنافاً سمح لتشيليز بالحلول ثالثة قبله آخر روماني بأن الاستئناف جاء، بعد أربع ثوانٍ من انتهاء الموعد المحدد.



كسرت لاعبة التنس الصينية تشواي تشانغ رقماً سلبياً تاريخياً في لعبة الكرة الصفراء، صمدت فترة طويلة بلغت 23 عاماً، وذلك إثر هزيمتها في الدور الأول من بطولة سينسيناتي بالولايات المتحدة الأميركية أمام اللاعبة الروسية ديانا شنابير، بنتيجة مجموعتين من دون رد بواقع 4-6 و1-6. وستحوض شنابير مواجهة الدور المقبل أمام لاعبة الولايات المتحدة الأميركية أشلين كروغبر، من أجل التأهل إلى ثمن نهائي المسابقة. وكشفت موقع وي لوف تنس الأميركي أن هذه هي الهزيمة الـ22 توالياً للاعبة الصينية، وهو رقم سلبى لم يحدث منذ 23 عاماً في لعبة كرة المضرب، سواء في منافسات السيدات أو الرجال، وقد بدأت سلسلة الهزائم المتتالية للاعبة الآسيوية في شهر يناير/كانون الثاني من العام الحالي 2024.

على هامش الحدث

ريوس يرحل إلى الدوري الأميركي

تعاقد لوس أنجلوس غالاكسي الأميركي مع نجم بوروسيا دورتموند الألماني السابق ماركو ريوس بعقد حتى عام 2026، وقال الفريق الأميركي في بيان صحافي: «تعاقد النادي مع لاعب الوسط بصفتة انتقال حر لمدة عامين ونصف عام حتى نهاية موسم 2026 في الدوري الأميركي». ويعتبر ريوس (35 عاماً) رمزاً في صفوف دورتموند حيث أمضى 12 موسماً في صفوفه وخاض معه 429 مباراة.

لاعبة التنس الصينية تشانغ تكسر رقماً سلبياً

كسرت لاعبة التنس الصينية شواي تشانغ (35 عاماً) رقماً سلبياً تاريخياً في لعبة الكرة الصفراء، صمدت فترة طويلة بلغت 23 عاماً، وذلك إثر هزيمتها في الدور الأول من بطولة سينسيناتي بالولايات المتحدة الأميركية أمام اللاعبة الروسية ديانا شنابير، بنتيجة مجموعتين من دون رد بواقع 4-6 و1-6. وستحوض شنابير مواجهة الدور المقبل أمام لاعبة الولايات المتحدة الأميركية أشلين كروغبر، من أجل التأهل إلى ثمن نهائي المسابقة. وكشفت موقع وي لوف تنس الأميركي أن هذه هي الهزيمة الـ22 توالياً للاعبة الصينية، وهو رقم سلبى لم يحدث منذ 23 عاماً في لعبة كرة المضرب، سواء في منافسات السيدات أو الرجال، وقد بدأت سلسلة الهزائم المتتالية للاعبة الآسيوية في شهر يناير/كانون الثاني من العام الحالي 2024.

الكشف عن سبب طعن والد المبتع يامال

تعرض منير نصرأوي، والد اللاعب الدولي الإسباني، لامين يامال (17 عاماً)، للطعن في موقفه للسيرات في مانتارو، وهي إحدى بلديات مقاطعة برشلونة التي تقع في منطقة كتالونيا، الأربعاء، الماضي، لتكشف بعد ذلك الشرطة الإسبانية عن سبب الطعن وملاسات العائلة التي جرى على إثرها إيقاف مجموعة من المشتبه بهم في القضية. وكشف موقع أفريك فوت الفرنسي أن الشرطة الإسبانية أفادت بأن أسباب الشجار بين والد اللاعب، الذي وُأد في المغرب والأشخاص الذين طعنوه، يعود إلى تعرّض منير نصرأوي للإهانة من قبل هولا، بعدما قاموا برش الماء عليه من شرفة منزلهم في أعلى البناية التي كان يمر بجانبها مع كلبه، ما جعله يرد عليهم، وتطورت الأمور إلى مشادة خطيرة وتحسنت الحالة الصحية لوالد لاعب فريق برشلونة الإسباني (14 مباراة دولية، ثلاثة أهداف) بعدما جرى نقله في حالة حرجة إلى مستشفى «كان روتي» في بادالونا، إثر إصابته بآكثر من طعنة.

فيرستابن يوجه رسالة مباشرة إلى إدارة ريد بول

وجه سائق فريق ريد بول الهولندي ماكس فيرستابن (26 عاماً) رسالة مباشرة إلى إدارة الفريق مع اقتراب نهاية الموسم الحالي في بطولات العالم لسباقات فورمولا 1، وصحوة منافسيه سواء سائق فريق مرسيدس البريطاني لويس هاميلتون أو سائق فريق ماكلارين لاندو نوريس، ونقل موقع جي بي إكسبص بأخبار رياضة السرعة عن ماكس فيرستابن قوله: «لقد أصبح المنافسون يشكلون تهديداً خطيراً في الفترة الحالية، سواء على مستوى لقب بطولة العالم لسباقات فورمولا 1 أو الصائعين، في حال استمرارهم بتحقيق الفوز في السباقات المقبلة، لكن نحن الآن علينا في ريد بول التركيز على أنفسنا فقط». وتابع فيرستابن: «اعتقد أننا لنفعل الأشياء في فريق ريد بول بشكل أفضل لكن على الفريق وإدارته وجميع العاملين فيه العمل على تحسين الأداء، وبالنسبة لي، فإن انتباهي منصب فقط على هذه النقطة، وعلى إيجاد المزيد من الحلول أثناء، حوض السباقات، والحصول على أفضل أداء، من سيارتي».

بيلييس يضم البرازيلين ثلاثاً من نابولي

أعلن نادي ريال بيتيس الإسباني تعاقد مع المدافع البرازيلي ناتان بيرناردو دي سوزا لمدة موسم على سبيل الإعارة، مع أحقية الشراء، قادماً من نابولي الإيطالي. ونشأ ناتان في صفوف فلانغو، إلا أنه برز بشكل كبير مع برغانينو الذي لعب معه موسمين، قبل أن ينتقل بداية الموسم الماضي إلى صفوف نابولي الإيطالي، الذي شارك معه في 21 مباراة رسمية، بواقع 14 في الدوري الإيطالي وست في دوري الأبطال، ومباراة في كأس إيطاليا.

هوامش

حين تذكر البخور في اليمن لا بد أن تذكر مدينة عدن التي اشتهرت به منذ القدم، كما أنها تتميز بصناعتها حتى صار علامة تجارية عديّة معروفة عربياً وعالمياً



بعلية تصنع البخور في عدن (كريم صاحب/ فرانس برس)

بخور عدن روائح خلاصة تنبعث من البيوت والمحال

نهر - فخر العرب

تعد مدينة عدن بوابة اليمن التاريخية إلى العالم، فالمدنية الواقعة جنوب البلاد على بحر العرب كانت حلقة الوصل التي قدمت اليمن إلى العالم عبر قوافل التجارة التي تحمل اللبان والبخور والمسك والعنبر والعود وتصدره إلى الشرق والغرب على حد سواء. ونتيجة لارتباط البخور بالطقوس والشعائر الدينية، والطب، والمناسبات الاجتماعية المختلفة، والزينة، ازدهرت تجارته وظلت عدن منبع البخور الذي نال شهرة في مختلف مراحل وحقب التاريخ، حتى صار لصيقاً بعبء ولازمة من لوازمها، فلا تذكر عدن إلا ويذكر معها «البخور العدي». ورائحة مدينة عدن والمتجول في شوارعها وحاراتها القديمة يمكنه بسهولة أن يشم روائح البخور المنبعثة من البيوت والمحال التجارية، إذ يعد إشعال البخور طقساً لازماً للأسرة العدينية، وتتعدد روائح البخور الذي لا يمكن إيجاده في مدينة أخرى. إذاً تتميز عدن بصناعة البخور، حتى صار علامة تجارية، فلا يقال بخور من دون إضافة عدن بسبب تميزه وجودته، نتيجة

الوصفات الخاصة التي تنفرد بها نساء عدن. وللبخور العدي استخدامات متنوعة، من بينها زينة المرأة وتعطير جسدتها وشعرها وملابسها، كما يستخدم في الأعراس والمآتم والولادات والسهرات وغيرها من المناسبات، ولتركية رائحة الأجواء في المنازل والمكاتب والمحال، وفي الطقوس الدينية بالمساجد والكنائس، وفي مجالس الذكر الصوفية. وفي الحضارات القديمة، استخدم البخور للعلاج من بعض الأمراض، وتم توارث هذه العادة، ولا يزال المعالجون من السحر والمس والعين يستخدمون البخور في معالجة المرضى، وتحسين الأصحاء. وتحرص بعض نساء عدن على تعلم حرفة صناعة البخور لسببها؛ الأول كونه مصدراً من مصادر الدخل، والثاني بهدف الحفاظ على هذه الحرفة المرتبطة بعادات وتقاليد وهوية مدينة عدن. وبحسب التقديرات، لا يتجاوز عدد صناعات البخور المجيدات للحرفة 100 امرأة، رغم انتشار دورات تعليم صناعة البخور. إذ تحتاج الحرفة إلى تمكن وذائقة وقدرة فائقة على ضبط المقادير، وتحتاج صناعة بعض الأنواع ما بين سنة إلى 12 شهراً، جراء التعتيق، تقول سورية عقيل،

وهي صانعة بخور عديني، لـ «العربي الجديد»، إنه «التحضير ثمانية أقراس من البخور العرائسي يتم على 400 ميلغرام من المياه، مع إضافة كيلوغرام من السكر، ويتم التحريك على نار قوية للحصول على قوام لزج يشبه العسل. وتضاف إلى المزيج خمسة غرامات لدنة أسود وعشرة غرامات من مسك صابوني، حتى يذوبان تماماً في المزيج، ثم غرامين مثبت عنبر، ويتم التحريك لمدة خمس دقائق». وتضيف: «بعد ذلك يضاف إلى المزيج 50 غراماً من عطر البخور، و50 غراماً من عطر العود، و20 غراماً من ميسوس العود، وهو مزيج من أعواد الخشب الطبيعي مع مزيج من الزيوت الشرقية والزعفران وخشب الصندل، و20 غراماً من بودرة العفص، و20 غراماً ذرية (نبات خشبي، وعشرة غرامات بودرة مسك، وعشرة غرامات مثبت بودرة، ودقة عود أحمر ناعم، ودقة عود وسط، ودقة عود خشبي، ويتم التحريك ما بين ثلاث وخمس دقائق على نار قوية. يتم دهن ثمانية صحون فارغة بعطر البخور استعداداً لصب المزيج فيها كي لا يلتصق بها، وليمنحها رائحة مميزة.

باختصار

للبخور العدي استخدامات متنوعة، إذ يستخدم في الأعراس والمآتم والولادات والسهرات، ولتركية الأجواء في المنازل والمكاتب والمحال التجارية

■ ■ ■

استخدم البخور قديماً في الطب للعلاج من بعض الأمراض، وتم توارث هذه العادة، ولا يزال المشعوذون يستخدمونه في معالجة المرضى وتحسين الأصحاء

■ ■ ■

لا يتجاوز عدد صناعات البخور المجيدات للحرفة 100 امرأة، رغم انتشار دورات التعليم، إذ تحتاج الحرفة إلى تمكن وذائقة وقدرة فائقة على ضبط المقادير

وبعد الانتظار عشر دقائق، نحصل على أقراص بخور صلابة تغلف بالألمنيوم للحفاظ عليها». وتقول سارة أحمد، وهي بائعة بخور، لـ «العربي الجديد»: «هناك عدة أنواع من البخور، كالبخور العرائسي الذي يعد أفخر الأنواع، والسلطاني، والملكي، ومذهلة، وجنات، والشرقي، والعروس، والزمان، والعود الملبس، وعطر البخور. وهناك أنواع خاصة بالبيوت أو الملابس أو الشعر. كلما كان سعر مكونات البخور من عطور وعود وعنبر مرتفعاً، كلما ارتفعت تكاليف صناعته».

تضيف: «طبخة البخور العادية تكلف ما بين 100 إلى 150 ألف ريال (الدولار يساوي 1900 ريال)، ويمكن أن يصل السعر إلى 400 دولار. البخور المستخدم في البيوت يصنع بدقة العود فقط، وتكون كلفته أقل وجودته عادية، لكن البخور العرائسي تستخدم فيه العطور المتنوعة، ويكون أعلى جودة وأعلى سعراً». ومن صناعة البخور تتفرع صناعات أخرى، أبرزها المخمريات والمسك والعود الأخضر ودهن الزباد ولبن العصفور ولسة حبر، وهي أنواع عطرية توضع على عرق المرأة وشعرها للترزين. ورمزية البخور في عدن كانت ملهمة للروائي اليمني المقدم في فرنسا علي المقرري، الذي أصدر رواية بعنوان «بخور عديني»، تتحدث عن مدينة فحنت أبوابها للجمع، وتصور حالة التعايش بين المسلمين واليهود والمسيحيين والهندوسيين والزرادشتيين والبنوديين والكونفوشيوسيين، وغيرهم من أتباع الديانات والمذاهب، ومن لا دين لهم.

وأخيراً

سماح أبو عيطة ومحمد أبو نصيرة

معنى البياري

ليس المذيع الأخبار في التلفزيون أن يُبلع نظارته ومستعميه بأي شيء عن شخصه، ولو كان يُغالب أسى في روحه، عن ملحة تخصه. يحدث أن يحاور ضيفاً عما فيهم، وعن موت كثير كان حوالئهم، وأخذ أحبة منهم، وعن مشاهد ولحظات عسيرة عبروا فيها وإليها. ... هذا بالضبط ما كان عليه حال محمد أبو نصيرة، المذيع في تلفزيون العربي، وهو يحاور سماح أبو عيطة، السيدة الغزيرة التي فقدت والديها، جمال الدين وأمل، وأشقائها بسام وباسم وصلاح وطارق ويزن، وشقيقاتها سهيلة وأحلام، وجميع أفراد عائلاتهم. وكانت فكرة بلغة الوقع، ورفيعة، وجديدة من قبل ومن بعد، أن تشارك سماح محمد في قراءة عناوين نشرة أخبار، أول من أمس الخميس، وكان من هذه العناوين بلوغ عدد شهداء القتل في القطاع المتروك للعدو الوحش 40 ألفاً. أبلغتنا السيدة عن شخصيتها، عن استشهاده نحو 50 من أفراد عائلتها في اعتداءات الجيش الغازي.

هذا نبأ يخض امرأة فلسطينية معرفة الاسم، سمعناه منها مباشرة. أتاحت لها شاشة فضائية عربية، عنوانها صريح في نصرة فلسطين وشعبها، أن تبلغنا به. ثم حاورها محمد أبو نصيرة، الذي ليس في وسعي هنا

وفي خاطر، أنه كان بديعاً من واحد من حُماة هذه الحكاية، إبراهيم نصرالله، أنه جعل «رندة» في «أعراس أمنة» (2004)، الرواية التي توثقت غرّة فضاءاتها، تطلب من غسان كنفاني، وهي تستحضر طيفه قدامها، بأن يقوم ويكتب الحكايات الصغيرة التي تجمعها مما تسمعه وتشاهده وتقضه من الجرائد، ثم تسأل: حكايتها التي لا نكتبها، نتعرف ما الذي يكون مصيرها؟ ... إنها تصبح ملأاً لأعدائنا. ومحمد أبو نصيرة الغزّي المولود هناك (1989)، في بني سهيلة، والذي يستحقّ هذه نموذجاً ناجحاً

”

لا مجازات ولا استعارات ولا ظلال من أخيلة في الذي قالتها سماح ابو عيطة، ولم ياخذها محمد ابو نصيرة، إلى اجنحة من بطولته

“

الشباب الفلسطيني الذي يصارع البؤس العام، اجتهده وشابر، وتخرّج مهندساً من جامعة في غرّة، قبل أن يصير اسماً في غير فضائية عربية ودولية، في إيران وتركيا وروسيا، وها هو على شاشة «العربي» وجّه باطلاً خاصة. ... نُخبرنا أنها من أصعب مقابلاته التلفزيونية محاورته سماح أبو عيطة، وكذا عبد الرحمن أبو حامدة الذي فقد، هناك في غرّة، 65 فرداً من عائلته وأقربائه. يقول لنا محمد عن ليلة شديدة الصعوبة مرّت عليه قبل أيام، لمّا حوضر منزل هناك، بدبابات إسرائيلية قصفته، وكانت فيه والدته، وهو نجلها الوحيد. استبدّه به القلق عليها، كما في مرات بلا عدد، في غضون الحرب الوحشية منذ عشرة شهور، رثى كثيرين من أقاربه وجيرانه ومعارفه قضاوا شهداء. وعندما ينعي محمد صديقاً له، رجلاً شهماً، ارتقى إلى سماء الرحمن، في ذلك القصف، اسمه أدهم، يُشعر، وهو الشاعر بالناسبة، وحافظته من الشعر غنية، بأن هذا الشهيد قطعة من روحه.

لا يُنبئنا محمد عن ناسه المكلومين في غرّة على «العربي» فليس له هذا، وإنما في فيديوهات يصورها، موجزة، رائقة. يحكي فيها مقاطع من سيرة الوجود الغزّي العظيم والشاهق، أحبيته، وأسلم على سماح أبو عيطة، وأرفع بيارق موشاة عظيم الإعجاب بالزملاء الذين جمعوا اثنيهما على شاشة التلفزيون الشقيق.